الالتزام في شعر سيد قطب

أ.م.د. حافظ محمد عباس الشمريّ

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

الملخص:

لقد تطور الأدب الحديث إلى موجة الأدب للحياة، والأدب الهادف والأدب الملتزم، الذي اخذ هذا النوع يتأثر بالبيئة والأوضاع المثارة التي تعرضت لها الأمة العربية، فضلاً عن تأثير الثقافة الغربية، ممّا اثر في حركة تطور مفهوم الأدب والنقد؛ لذلك فإنَّ الشعر لم يشذ، ولم يكن أمامه من سبيل يبعده عن الالتزام، وكانت كلُّ العوامل تتجه نحو الالتزام. فانغمس الشعراء في الحياة العربية؛ ليترجموا واقعهم؛ ويشاركوا مجتمعاتهم الهموم والأحزان والأفراح؛ وانعطفوا على معضلات القرن العشرين، ومشكلات الإنسان العربيّ، وتحولات واقعه؛ وإيمانه بالنضال؛ وعالجوها بإبداعاتهم وقدراتهم على الرغم من معاناتهم. وكان من بين الشعراء سيد قطب، الذي قدم شعره إيقاعا لتلك التحولات والثورات ، فقد اندفع نحو تحقيق مستقبل مشرق، فبحث عن الانسجام مع الآخرين؛ ليرفد الواقع بشعره الذي ترجمه إلى مواقف ؛ لتحقيق الأهداف عبر نتاجه؛ لتكون رسالته الالتزام بالقيم والمثل العليا من خلال شعره.

إنَّ درجات الالتزام متفاوتة، وربما يثار في هذا المجال ، جماليات اللغة ، كون الجمال وحده يعدُّ روح الأدب، وليس الشكل ما يميز الأدب من المعارف الأخرى بل إنّ الحد الفاصل بين لغة الأدب و اللغة العلمية هو الجمال.

لقد استطاع الشاعر سيد قطب من خلال شعره الملتزم أن يرتقي بأفكاره وأهدافه الموسومة للمحافظة على ذلك الشعر الذي لم يكتبه إلا بدمه المحترق، حتى يستقر ما أملاه عليه قلبه من اجل الآخرين . لقد قدم الشاعر مفردات متوهجة نابضة بالعطاء، عبر فضاءات العاشق للحرية، وحب الوطن، والدفاع عن قضايا الشعب المصيرية . فقدم لنا الشاعر عصارة أفكاره؛ لتكون مصباحا منيرا للأجيال ، فرسم في شعره منهجاً يستحق الوقوف عليه، وتحليله، كونه يحمل في طياته تربية الذوق ، وتعظيم الفضائل والإيثار من أجل وحدة المجتمع و التفانيّ في العمل من اجل البقاء؛ ليكون إشراقة أمل للأجيال اللاحقة وفاءً منه للحرية، و الكرامة، ووحدة الصف .

الشاعر في سطور:

هو سيد قطب إبراهيم حسين الشاذليّ، ولد عام ١٩٠٦م، في قرية موشا في محافظة أسيوط، التي منها تلقى تعليمه الأوليّ، وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمدرسة المعلمين الأولية عبد العزيز بالقاهرة، ونال شهادته منها، والتحق بدار العلوم، وتخرج سنة ١٩٣٢م. عمل بوزارة المعارف بوظائف تربوية وادارية ، وانضم إلى حزب الوفد المصريّ لسنوات، وتركه على أثر خلاف عام ١٩٤٢م، وفي عام ١٩٥٠م انضم إلى جماعة الأُخوان المسلمين، وخاض معهم مخاضاتهم، وفي

عام ١٩٦٦م، حوكم بتهمة التآمر على نظام حكم جمال عبد الناصر الذي أصدر عليه الحكم بالإعدام.

لقد مرّ سيد قطب بعده مراحل في حياته، ابتداءً من مرحلة الطفولة التي تعلم فيها من المدرسة حفظ القرآن، ثم تحرك إلى أدب البحث في مدرسة العقاد، التي صار رائد الفكر الاسلاميّ، وفي هذه المرحلة عرف سيد قطب.

يُعدُّ الشاعر من أكثر الشخصيات تأثراً في الحركات إلا سلامية التي ظهرت في بداية الخمسينيات. له عدد كبير من المؤلفات، لديه ٤٠٠ مقالة ،وعدد من المؤلفات الإسلامية ،ومن مؤلفاته الأدبية ما يأتي :

١– ديوان شعر.
٢– طفل من القرية (سيرة ذاتية).
٣– أشواك (رواية).
٤– المدينة المسحورة (قصة أسطورية).
٥– النقد الأدبي أصوله ومناهجه.
٦– التصوير الفني في القرآن.
٧– مشاهدة القيامة في القرآن.
٨– كتب وشخصيات.
٩– مهمة الشاعر في الحياة.

فضلاً عن عدد كبير من المؤلفات إلا سلامية، فهو يُعدُّ كاتباً وأديباً ومنظراً إسلامياً مصرياً، وعضواً سابقاً في مكتب ارشاد جماعة الاخوان المسلمين ،ورئيساً سابقاً لقسم نشر الدعوة ، ورئيس تحرير جريدة الاخوان المسلمين.

يُعُّد سيد قطب شخصية سوية التكوين ، متماسكة البناء ، نمت نمواً طبيعياً بعيداً عن الشذوذ والمفاجآت ،وجاءت نهايته أمراً محتمل الوقوع في مثل ظروف العصر الذي عاش فيه. له قلب كبير ، وهمة عالية ، وشهامة في الطباع ، ونفس ودودة ، وهب حياته لأسرته ، يرعاها، ويتكلف في سبيل ذلك الشيء ، فلم يتزوج حتى لا تشغله الزوجة والأولاد عن تلك المهمة التي وجد نفسه مسؤولاً عنها.

مفهوم الالتزام:

يُعدُّ الالتزام إتباع منهج معين في الأدب ، فضلاً عن الوقوف إلى جانب قضية أدبية مهمة. وإن النظريات الحديثة لا تقتصر الالتزام على مدرسة أدبية أو فنية ، وإنما الالتزام هو اختيار قضية اجتماعية يبحث الشاعر عن معالجتها ، سواء كانت سياسية أم اجتماعية أم دينية أم فكرية.[١] وقد جاء تعريفه في لسان العرب ((لزم الشيء يلزمه لزاماً ولزوماً ، ولازمه ملازمةً ولزاماً والتزمه، وألزمه إيّاه فالتزمه، ورجل لُزمة يلزم الشيء فلا يفارقه ، واللزم : الملازمة للشيء والدوام عليه، والالتزام والاعتناق))[٢]. وجاء تعريفه في القاموس المحيط ((لزم الشيء ، ثبت ودام ، لزم بيته، لم يفارقه ، لزم بالشيء ، تعلّق به ولم يفارقه ، التزمه أعتنقه ، التزم الشيء ، لزمه من غير أنْ يفارقه ، التزم العمل والمال ، أوجبه على نفسه))[٣]. وفي قوله تعالى: ((فسوفَ يكونُ لِزاما))[٤]. وفي الاصطلاح فقد جاء تعريف الالتزام ((هو اعتبار الكاتب فنّه وسيلة لخدمة فكرة معيّنة عن الإنسان، لا لمجرد تسلية غرضها الوحيد المتعة والجمال))[٥]. كون الالتزام لفظة قديمة، وبسبب التطور الفكريّ الحديث أخذت معنىً اصطلاحياً جديداً ، انطلقت اللفظة اليوم في معرض الفكر والأدب والفن ، ولها مدلولاً مهماً في مضامينها ومشاركتها في القضايا الانسانية، ومنها السياسية والاجتماعية والفكرية، فضلاً عن ذلك أخذت منحىً جديداً في الالتزام على الموقف الذي يتخذه المفكر والاديب والفنان في المبادرة الحرّة والمسؤولة في معالجته لكثير من القضايا الاجتماعية التي بحثت عن تحقيق وجوده كما ينبغي له. وجاء في قوله تعالى: ((وألزمهمُ كلمة التقوى وكانُوا أحقَّ بِها وأهلَها))[٦]. والالتزام يعني المشاركة ، أي مشاركة الأديب هموم الناس، والوقوف بكلَّ حزم لمواجهة ما يتطلب ذلك ، الى حدِّ التضحية الذي يتخذه المفكر أو الأديب أو الفنان فيها وإنّ هذا الموقف ((يقتضي صراحة ووضوحاً وإخلاصاً وصدقاً واستعداداً من المفكر الملتزم ؛ لأن يحافظ على التزامه دائماً ، ويتحمل كامل التبعة التي تترتب على هذا الالتزام))[٧]. وجاء في تعريف جان بول سارتر الذي يقول فيه :((فمما لاريب فيه ، أنّ الأثر المكتوب واقعة اجتماعية، ولا بُدَّ أن يكون الكاتب مقتنعاً به عميق الاقتناع ، حتى قبل أنَّ يتناول القلم ، أنّ عليه ، بالفعل، أنْ يشعر بمدى مسؤوليته. وهو مسؤول عن كلِّ شيءٍ : عن الحروب الخاسرة أو الرابحة ، عن التمرد والقمع. إنَّه متواطئ مع المضطهدين ، إذا لم يكن الحليف الطبيعيّ للمضطهدين))[٨]. فالمسؤولية تقع على عاتق الأدباء، فالالتزام يُعدَّ مشاركة الشاعر الناس همومهم الاجتماعية والسياسية ،ومواقفهم الوطنية ، والوقوف بحزم لمواجهة ما يتطلبه الواقع منهم. وإنّ هدف الالتزام الكشف عن الواقع ، ومحاولة تغييره ، بما يتطابق مع الحق والعدل عن طريق الكلمة الصادقة الهادفة نحو بناء مجتمع سليم معافى يتغنى بأمجاده.[٩]

إنّ الالتزام الفكريّ يُعدَّ أساس حركة العالم الذي يدور حوله قاعدة المشاركة العملية، وهذا يتطلب أدباً صادقاً ، يحمل في طياته الكلمات النابضة بالصدق ، لتأخذ طريقها مباشرة إلى ذهن المتلقي ووجدانه. وبلا شك كان الشعراء الصوت المدوي الذي يبحث المشكلات الأساسية التي تواجه المجتمع ، فيصور لنا إيمانهم ،وعقيدتهم، وسلوكهم ، وتحديد المشكلات التي تواجههم في مسيرة حياتهم اليومية ، التي تتعلق بمصيرهم،ومصير قومهم. وقد دفعهم إيمانهم الراسخ بضرورة حلَّ اشكاليات القضايا التي كانت تشكل خللاً في ممارسة مهام عملهم.(١٠)

لقد تأثر الشعراء العرب في العصر الحديث بكلِّ الثورات التي ألهمت حماسهم ، فأطلقوا أصواتهم تتعالى ، معلنة من خلال قصائدهم التي أصبحت لديهم رمزًا للحرية والاستقلال والسيادة الوطنية ، ومنهم الشاعر سيد قطب ، الذي سجل موقفاً في سجل الخالدين، من خلال مواقفه وانفعالاته بالحدث ، فأصدح بصوته قائلاً :

أخي هل سمعتَ أنينَ التراب تَدُكُ حَصاهُ جيوشُ الخراب

تُمزّقُ أحشـــاءه بالحِراب وتصفَعُهُ وهو صلبٌ عنيد(١١)

إنّ أحاسيس الشاعر بالمواجهة واضحة ومعلنة ، التي خاطب بها أبناء البلد في مواجهة الأعداء، ليسجل موقفه الحازم الرافض لممارسة الطغاة الوحشية، فيجعل من صوته مناصرة الضعفاء وفي قوله : (أخي هل سمعت أنين التراب) ، وهذه المناداة تُعدَّ صوتاً مدوياً من اعماق العاشقين للتحرر والمواجهة العادلة.

لقد شكل موقف الشاعر أمراً مهماً ، فالتزم بوطنه، وجعل من صوته يتعالى لمواجهة الخراب الذي أصاب بلده ، فضلاً عن كفاح الشاعر للخلاص من التسلط على رقاب المستضعفين والمحرومين. وهذه إشارة من الشاعر إلى ابناء الشعب للثورة والتحرر من القيود التي فرضها النظام.

الظواهر الفنية في شعر الالتزام:

إنّ البناء الفني التكامليّ الذي أتمنى به الشعراء ، لهُ أثر كبير في رفد وشمول كل تفصيلات حياة الشعراء، بل تعدى ذلك فوصل إلى جوهر الإنسان وكيانه الذاتيّ؛ لأنه يشعر بقيمة عمله الفني. لذا يُعدُّ شعر الالتزام صورة صادقة عند الشاعر سيد قطب ، الذي عبّر عن أبعاد فكرية جديدة ، فأخذ الشعر ينحى طابعاً مهماً ، من خلال تغني الشاعر بقيمه السامية التي حرص أغلب الشعراء عليها. إنّ التحول الفكريّ في البناء الفني للقصيدة في العصر الحديث ، أخذ مظهراً جديداً،

من مظاهر الحياة ، فخضعت معظم الأغراض الفنية للشعر إلى جوانب مختلفة منها. ففي شعر سيد قطب كان المحور الرئيس شعر الالتزام، الذي كان يحمل طابعاً فكرياً، استمد مقوماته من إدراك الشاعر للمبادئ التي حملتها أشعاره، التي من خلالها أسهمت في حشد جميع الطاقات لمواجهتها. لقد ولدت عند الشاعر شعوراً بضرورة الدخول في معالجة الموضوعات المتصلة بالالتزام، ولاسيما التي تتطلب إثارة حماسية، كلحظات المواجهة ضد المستبدين الذين سلبوا حقوق الناس فوقف الشاعر من على هذا الجانب قائلاً:

ماذا يَعزُّ على الـــهوان نصُونَهُ ؟ لم يبقَ من حرماتِنا ما نُكرِمُ !

الموتُ ! يا للموتِ ! أشرفُ شِرعةٍ مـــما نُسامُ به ومما نُوسَمُ[١٢]

قدم الشاعر في نصه السابق الصورة الصادقة لمعالجة موضوعاته عبر الإثراء بأفكاره التي كانت اللبنة التي أراد الشاعر من خلالها معالجة كلِّ الجوانب السلبية التي يعاني منها المجتمع، فأفصح عنها الشاعر بقوة عالية ،والتصدي للمواجهة المباشرة ، فيقول :

ما ذلك ، العرض الشريفُ يُثلمُ ؟ ويسيل من حنقٍ حواليه الدمُ ؟

ومن الذي سامَ النفوسَ مـــهانةً يأبى ويأنفها الذلولُ الأعجمُ ؟

من كل ما عوراء تُكشفُ جهرةً ويُهانُ منها ما يُصانُ ويُكرمُ

وكرامةٌ يَشتطُّ في تـــحقيرها نذلٌ حقيرُ القلـــب لا يتأثمُ

في أيما بلـــدٍ نعيشُ ؟ وأيما عهدٍ يمرُ على الكـنانةِ مُظلِمُ ؟

عـهدٌ نسامُ الخسفَ فيه ونبتلى نِقما إذا قُمنا نـــضجُ وننقِمُ [١٣]

لقد أثارت التساؤلات في النصَّ الشعريّ كثيراً من الحقائق التي أراد إثارتها، وهي معاناة الشعب الذي تعرض الى الهتك والحرمان والذل وسلب كرامتهم ،وهذا الذي ينشد فيه الشاعر من خلال اعتماده على المحاورة ، لافتعال الموقف الذي أراد من خلاله أن يصل الهدف الأساس، وهذا إنّ دلَّ على شيءٍ إنمَّا يدلُّ على إثارة الشاعر المواقف لنقل أفكاره من خلال شعر الالتزام الذي أراد الشاعر الإسراع في نشر قصيدته ، كونه يتأمل تأثيرها المباشر في المتلقي، فيقول:

وحشيةٌ كشف الزمانُ حجابها لا بلْ أشدُّ من الوحوش وأظلمُ

الوحشُ يفتكُ جائعاً ويعف عن فتكاتهِ إذا ما يَعِبُّ ويطعمُ [١٤]

أظهر الشاعر وحشية الظالم الذي يفتك بأبناء الشعب، بل يكون أشد من الوحوش على ظلم الناس، وسلب حقوقهم المشروعة. وهذه الفكرة المطروحة، لها أثر في ذهن المتلقي الذي دفعه إلى التفكير بالصياغة التي استمدها من المعاني والأفكار، فأسهمت في رفد شعره الذي كثف فيه الشاعر الالفاظ التي عبر فيها عن طبيعة التجربة ،فضلاً عن الظروف التي كانت تحيط بالشاعر اثناء نظم قصيدته ((التي لم تترك للشاعر فرصة الاسهاب في عرض أفكاره والخوض في جزئيات الاحداث ووقائعها))[١٥].

ويبدو أن ميل الشاعر لمثل هذه المقطوعات دلالة على سرعة تأثيرها في المتلقي الذي ينتظر الموقف الحازم اتجاه وحشية أعداء الناس. ومنها نجد الشاعر كان موفقاً في خلق لحظات التكثيف التي من خلالها أكد قيمة الحدث ووحشيته. إن حرص الشاعر على الالتصاق ببيئته والتمسك بها، دفعه أن يكون أميناً في تسجيل الاحداث التي يمر بها في حياته من مستجدات اجتماعية ؛ لأنه كان الرافد الأساس ، ومن الذين وقف موقف الالتزام بالشعر. فيذكر تلك المواقف التي أصبحت اليوم جزءاً مهماً من عطائه الفكري. ومن هنا لابد ان نقف على أهم الظواهر الفنية وندرسها؛ لأنها أخذت ألحيز الأكبر من الاهتمام في شعر الالتزام، وهي:

١ – الألفاظ والتراكيب:

تُعدُّ الألفاظ والتراكيب من الحقائق الواضحة، ولها صلة وثيقة بالحالة الشعورية التي تنتاب الشاعر في أثناء تثوير خياله في نظم قصيدته ، فضلاً عن الموضوعات التي يتناولها الشاعر، لها أثر في عرض أفكاره وما يلائم قصيدته من ألفاظ وتراكيب تناسب غرض القصيدة، فقد ذكر ذلك ابن طباطبا العلويّ (ت٣٢٢هـ)، بقوله: ((الشاعر إذا أراد بناءً مخض المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره ، وأعدّ له ما يلبسه إياه من الألفاظ التي تطابقه))[١٦]. أي إنَّ لكلِّ معنى لفظاً يليق بالغرض المناسب الذي يرفد القصيدة بألفاظ متلائمة مع معناها لخلق قدرة إبداعية عند الشاعر أكثر تألقاً ؛ لتجعل منها أكثر قدرة في وصولها الى المتلقي الذي ينتظر من المبدع الصورة التي تحمل في طياتها مفاهيم وقيم ومثل عليا تجعل منه أكثر تعلقاً بالمنتج الادبي.

إنَّ شعر الالتزام يُعد لسان حال الدعوة وصوتها المعبر عن مبادئها وقيمها التي يستمد منه الافكار والمعاني والالفاظ ، فقد اكد الشاعر سيد قطب على هذا بقوله: ((إلى الذين يجلسون في مكاتبهم ، يكدون قرائحهم لينتقوا اللفظ الأنيق، وينمقوا العبارة الرنانة، ويلفقوا الأخيلة البراقة، إلى هؤلاء أتوجه بالنصيحة: وفروا عليكم كل هذا العناء؛ فإن ومضة الروح وإشراق القلب بالنار المقدسة، نار الإيمان بالفكرة هو وحده سبب الحياة، حياة الكلمات وحياة العبارات))[١٧]. لقد حفظ

سيد قطب القرآن الكريم والحديث النبوي الشريفّ، وكان ذلك له اثرٌ باختيار الألفاظ والتعابير المناسبة في نصوصه الشعرية. فضلاً عن اغناء الشاعر بثروة لفظية كبيرة، فاختار منها ما يناسبه، ليعالج موضوعاته الشعرية التي رفد شعر الالتزام منها ، وجاء مصادق القول منه عندما أنشد قائلاً :

ألا يا رعى الله عهد الصّغَرِ ألا يا لحا الله عهد الكِبَرْ

فــذلك عهدُ صَبوحٌ أغرُّ وهذا عبوسٌ ظلومٌ قَتِرْ[١٨]

في النصِّ كرر الشاعر لفظة "عهد" ثلاث مرات ،وهذه دلالة على اختيار الشاعر الألفاظ التي تناسب النصّ الشعريّ ، من خلال اختيار المتناسب مع النصّ، يكون رافداً يقدمه الشاعر ، ليعطي معنىً متناسقاً مع النصِّ وإنّ هذه الصلة المترابطة تمثل الكشف عن مجريات ما يمرُّ به الشاعر من عهود متناقضة بين عهد صبوح وعهد عبوس ، فتكرار اللفظ في البيت ((قد أفاد تقوية النغم في اداء الغرض المراد، فإن الشعراء قد تفننوا الى هذا التكرار ، وجعلوه تناغماً يربط الالفاظ ويوصلها ببعضها بصيغة هي أشبه بالصيغ الخطابية))[١٩]، وإنَّ هذا إنْ دلّ على شيءٍ إنَّما يدلُّ على أن الشاعر سيد قطب أهتم بالألفاظ التي يستخدمها في نصه ليجعل منها رافداً لشعر الالتزام وفي المجالات كافة، إذ يقول :

سأثأرُ لكن لــرّبٍ ودين وأمضي على سُنتي في يقين

فإما الى النصرِ فوق الأنام وإمــا الى الله في الخالدين [٢٠]

لقد أهتم الشاعر بانتقاء الألفاظ التي تحمل سمات وتراكيب غلب عليها البساطة والعفوية، ولعل هذا يعود إلى أثر الثقافة الدينية في الشاعر، وصفاء لغته، التي أفاد منها نصه الجميل، وهذا يدلُّ على انتقاء اللفظ الجميل، والبعد عن الألفاظ التي لا تناسب النص .

بل زاد في نصه مفهوماً جديداً ليقدمه للمتلقي الذي أراد منه أن يكون له دور بارز في كلِّ المحافل لمواجهة الخطر ، ومنها يعلن إما النصر و إما الشهادة في سبيل الحق.

٢- الخيال والصورة :

يُعدُّ الشاعر واحداً من المجتمع، ولكنه ينماز من غيره من الناس برهافة الحس، ووحدة الشعور، وسعة الإدراك، والقدرة على صوغ ما يشعر به من خلال إبداعه، فيجعلنا نرى نتاجه يحمل لغة شعرية، تنبض بالمشاعر الحيوية، لذا يشكل الخيال جانباً مهماً من الشعر، كونه من الوسائل

الفنية التي يعتمد عليها الشعراء في التعبير عن أفكارهم ، لتقريب المعاني إلى ذهن المتلقي، فضلاً عن الفنون البيانية التي تُعدُّ في مقدمة صور الخيال التي استعان بها الشاعر.

إنّ الظروف التي أحاطت بالشاعر سيد قطب لها أثر في شعر الالتزام ، الذي اعتمد على صور وتشبيهات، جعل من قصائده أكثر مجالاً لترتقي بالمستوى الشعريّ. فحرص الشاعر على التفنن في الصور البلاغية ومنها التشبيهات، إذ يقول:

وكأنه عَلَم يُنيف علـــى الورى ترنو اليه وتخشعُ الأقدارُ

وتَضَاءلَ الأشخاصُ عنه ويستوى في ظلهِ الأقزامُ والجبارُ !

ويقول :

تدوي حواليه الخطوبُ وتنـــثني كأشمَّ يعصفُ حوله الأعصارُ

فإذا مضى الهولُ المروع وأنجلت غمراتهُ وتراخـــت الأخطارُ

أبصرتُ تحت الهولِ بَسمة هادئٍ راضٍ أشـــمَّ كـأنهُ المقدارُ

رُوح البطولةِ والبطولةُ طُلـــسمٌ كالسحرِ تدهشُ عنـده وتحارُ (٢١)

لقد أثار الشاعر في تصريحاته التي كشف عنها في نصه قضية حرية الفكر؛ كونه يُعدُّ شاعراً حراً في ضميره، لا يحتمل الزيف، ولا يسكت عن الظلم ، لذلك امتدت معاني الالتزام لديه نحو مقومات الحياة الاجتماعية كلها، ومقومات النهضة التي كان يبحث عنها، مما جعل شعره يتضمن إلتزاماً سياسياً او اجتماعياً، فضلاً عن ذلك اهتمامه بالجوانب المتعلقة بالأسلوب الشعري والتجديدات الفنية الشكلية. لذا نجد التشبيه في شعره واضحاً في قوله (وكأنه علم) و (كأشمَّ يعصفُ حوله) و (كأنه المقدار) و (كالسحر تدهش عنده) وغيرها كانت مملوءة من التصوير الفني الجميل الذي اقترب منه الشاعر في نصه.

إنَّ شعر سيد قطب قدم لنا صورة فعلية للشباب الذي تلتهمه الحياة المعاصرة بواقعها المر، فتوجه الشاعر يتعالى بصوته يبحث عن خلاص الشباب من التمرد والضياع، وأشار بشعر الالتزام الذي تبناه في مواقفه الفنية التي توجه بها نحو الابتعاد عن الزلل وتبصره بذاته وغايته، فيقول:

أيـها الحُلمُ الذي كانت حياتي مـن حواليـه دعاءً وصـلاه

وتـسـابيـحَ وعتها أُغنـياتي وانـتشـاءً بـأفاويق الـحيـاهْ

أيها الحُـلمُ الــذي أطــلقني من قيودي نـحو آفاقٍ عجيبهْ

والذي في الصحوةِ قد طوقني بتـهـاويل من الوهم حبيبه

أيها الحلم الذي طهر نــفسي بالعذاب الحُلو والدمع الطهور [٢٢]

لقد ترك لنا الشاعر أحلامه؛ وخيالاته تحمل صور وحكايات، فقد كرر (أيها الحلم) في نصه؛ ليكشف عن الجماليات التي أراد أن يكشف عنها الشاعر من خلال النص؛ ليقدم ما يتمناه لتحقيق أحلامه؛ لأنّه أراد من خلالها بالتوجه الى طهارة النفس كونه مواكباً في الدعاء والصلاة والتسبيح التي نهل منها في عطائه وصدقه واخلاصه في العمل. وهذا إنْ دلّ على شيء انّما يدل على انَّ الشاعر أراد منها توجيه الشباب بالالتزام، وعدم الانجراف وراء مفاتن الدنيا التي قد تبعدهم عن العبادة.

إنَّ الصورة الجميلة المعبرة عن ذات الشاعر كشفت عن فحوى الهدف الذي رسمه الشاعر في ممارسة حياته اليومية، فضلاً عن جماليات الأسلوب وسلاسته؛ فتحت باباً من أبواب المناشدة التي أراد منها الشاعر أن يستلهم منها العبر ؛ لتكون كلماته صورة صادقة للمتلقي الذي كان ينتظر تحفيز وجدانه نحو التسامي والرفعة والخلود. وهذا ما هدف اليه الشاعر التي تركت كلماته بصمة مستقبلية ؛ ليكون رافدها الأساس الإيمان الذي ناشد به، وسعى من اجله.

٣. الأفكار والمعاني:

إنَّ الأفكار والمعاني الدينية كان تأثيرها كبيراً في مخيلة الشاعر؛ لأنّ الدين له تأثير في شمولية الاتساع عند سيد قطب. ممّا جعل ذلك أنْ يمتد إلى جميع نواحي الحياة المختلفة ، التي يشكل الشعر جانباً منها ، فتلونت معاني شعره في هذا العصر بوحي العقيدة الاسلامية، فأصبح الدين عند الشاعر نبعاً ثراً، أمدت به الى المعاني المستوحاة من جوهر الرسالة الإسلامية ، مّما ساعد الشعراء على اثراء خيالهم بما اقتبسوه من مبادئ الدين الحنيف.

إنّ دافع امتلاك الشاعر الموهبة والابداع والتذوق ، هو ذلك العطاء الإلهيّ الذي رفد الشاعر بالتذوق الرفيع للغة ، فضلاً عن التعبير الجيد الذي يُعدَّ سمة بارزة للشاعر، فجعلت لفكره جاذبية وتأثير في المتلقي ، فضلاً عن ذلك إيمان الشاعر والتزامه بكلّ ما يصدر عنه ، فقد قال:((إنّ الفكرة شيء جميل قيم ثمين ؛ لكنها لا تؤثر إلا حين ينبض بها الشعور من الداخل حتى لينساها الفكر الواعي ؛ لتكون جزءاً من حياة صاحبها))[٢٣] ويبدو أنّ الحالة الشعورية التي يمرُّ بها الشاعر

في أثناء نظم نصه الشعريّ، هي التي تحدد مدى امكانية الشاعر على الملاءمة بين عاطفته وحالته النفسية، فقال:

حَطَّم الدهرُ قواه فانــحطم وتنزى الداءُ فيه والألــمْ

صرخةُ الجبار يشكو مرغماً ذِلّة الشكوى وإهوان الرغمْ

يشتكي العجزُ ومــا يؤلُمهُ فيه الا كـبحُ نفس تضطرمْ

يشتكي العجزُ الذي أقــعده عن صراعاتٍ وهول يقتحمْ

تسمعُ القوة في صــرخته من وراء العجز تدوي فَتَصِمْ [٢٤]

لقد كشف الشاعر لنا عن الكتلة البشرية التي تتكاثر حركتها ،وتتلوى ،وتصرخ في حشرجة مفزعة، وانَّ هذه الكتلة هي بقايا رجل متحطم، صريع أشل، يزداد الصراع فيه، وتتلوى صرخاته، كأنما تغالب معركة داخلية، فيشتكي العجز والقوة همه. وهذا ممّا يسبب الألم الطارئ الذي أراد الشاعر أن يكشف عنه في النَصّ.

إنَّ الشاعر يُعّدَ صاحب أفكار جريئة فذة إنمازت بحضوره الشخصيّ، وما حملته حياته من أحداث ، فجعل الفكر يأخذ دوره الفاعل في نتاجه الأدبيّ ، ليمنحه عمقاً أكثر، وبعداً من الجفاف، فقد كان الشعر عنده فيض النفس، وصدى الخاطر ،ومتعة الروح ، التي من خلالها أحتفظ بسمات متميزة فردية واضحة ،وفكر متوقد.[٢٥].

الالتزام وجماليات النص الشعريّ:

لقد خلق شعر الالتزام مجالاً خصباً للجدل من خلال طرح قضايا ما زالت تشغل هاجس النقاد والأدباء إلى يومنا هذا، ومن هذه القضايا قضية الشكل والمضمون، فأّنَّ اخضاع الشعر لموقف أيديولوجي معين ، وهو في كلَّ الاحوال خاضع لمنطق محدد ، فضلاً عن الموقف الايديولوجيّ وحده لا يصنع العمل الفنيّ. وإنَّ القصيدة التي تعنى بالايديولوجيا على حساب الجمالية تسقط في مباشرية الخطاب ، والقصيدة التي تخلو من موقف تسقط في زخرفية الكلام ، تكون خطاباً أجوف.

إنَّ كلَّ فن خالٍ من مقومات الجمال لا يندرج ضمن الأدب ، ومن هنا؛ فإن الشاعر الملتزم يختلف عن سائر المبدعين؛ لأنَّه لا يكتب بعقله حسب، بل يوظف إمكانياته؛ ومشاعره؛ وحسه الفنيّ في النصِّ الذي يتركه للمتلقي. ومن هنا تتحد الكتابة بالإبداع؛ فتتحول إلى قصيدة حقيقية ملتزمة؛ لأنَّها تعبر عن حقائق إنسانية صادقة لمعالجة المشكلات العالقة؛ إنَّ الشعر يحمل في

طياته موقفاً من الحياة ومن العصر؛ لأنَّه يتحسس مشكلات الناس ويتأثر بها ومن ثم يصوغها بأسلوبه، حتى يظهر لسان حالهم في النصَّ الشعريّ، ويبدو أن الشاعر يُعّدُ صاحب الرؤية في الكتابة ، اي يعتني بجمالية النصّ، ليضمن حياة أطول لنصه الشعري. وقد جاء هذا مصادقاً لقولنا إنَّ الشاعر سيد قطب انطلق بمناسبة ثورة فلسطين وحوادثها الدموية التي عانى منها الشعب الفلسطينيّ قائلاً :

عهدٌ علـــى الأيام ألا تُهزمُوا فالنصرُ ينبتُ حيثُ يــراقُ الدمُ

في حيثُ تعتبطُ الدماء فأيقنوا أن سوف تحيوا بالدماء وتَعْظُموا

وهو الجــهادُ حميةٌ جشامة ما إن تخافُ من الردى أو تحجُمُ

إن الــخلودَ لمن يطيقُ مُيَسّر فليمضِ طلابُ الخلودِ ويــقدموا

وطن يُـــقسمُ للدخيل هدية فعلامَ يحجُمُ بعد هذا مُـــــحجِمُ ؟(٢٦)

لقد جعل الشاعر من قصيدته أنُموذجاً لشعر الالتزام، التزام وطني تدور حول قضايا الجهاد والتضحية من أجل البلاد العربية ولاسيما فلسطين، فالشاعر يحلم بثورات جذرية عارمة تزلزل الأعداء، ولكنه يخشى من الأعداء أن يقسموا هذه الأرض الطاهرة ، لذلك انطلق الشاعر للبحث عن الخلاص من الواقع المترديّ، فيقول :

الـــــشرق ياللشرقِ تلك دماؤه والغرب يا للغرب يُضربه الدمُ

الشرق ويح الشرق كيف تُقحموا حرماته الكُبرى وكيف تهجمُوا (٢٧)

إنَّ نكبة فلسطين ليست وليدة مصادفة، بل إنّ العرب قد أصابهم الذهول من هول الضربة، مما سبب اقتحام الصهاينة الحرمات المقدسة، وكان هدف الشاعر شنَّ حملة لا يقاض الشعب العربيّ ، لينهضوا من كبوتهم، وينفضوا عنهم غبار الانحطاط ، ويثوروا على واقعهم ، وينفروا نحو الجهاد من أجل مقدسات البلاد العربية، فضلاً عن ذلك يناشد أبطال الاستقلال ، فيقول :

أبطال الاستقلال تلك تحية من مصر يبعثُها فؤادٌ مفعمُ

أخواتُنا في الحالِ والعُقبى معاً اخوانُنا فيما يـــــلَذُّ ويؤلمُ

مصرُ الفتـــاةُ وما تزالُ فتيةً تهفوا اليكـم بالقلوبِ وتُعظمُ

في كلّ مـــطلعٍ وكل ثنيةٍ نارٌ من الشرقِ الفتي ستُضرمُ [٢٨]

لقد تركت القيمة الجمالية في النصَّ السابق أثراً مهماً في العمل الأدبيّ، ولاسيما في الشعر الحديث، إذ أخذت هذه القيم من صميم طبيعة العمل الفنيَّ، كون الشعر أخذ يصنع لنفسه جماليات متنوعة ومنها ما تتعلق بالشكل والمضمون، أو يتعلق بنسيج النصّ ، لتحقيق هذه الجماليات التي تتأثر بحساسية العصر وذوقه.[٢٩]

إنّ شعر الالتزام يمتاز بجماليات خاصة في داخل النصَّ الشعريّ، إذ يهتم بالتكثيف والعمق والمغايرة والتنوع ،الذي يحدث قدراً من الدهشة ،والتفاعل ،والاتساع الدلاليّ ، فضلاً عن ذلك يمنح المتلقي خيارات متعددة للتأويل ،سواء كان هذا المتلقي في ذهن المبدع أو خارج بؤرة اهتمامه. وإنّ المبدع يستطيع أن يجعل لغة النص تأسر المتلقي حتى تذوب معه، ولذلك استطاع الشاعر أن يوظف مفرداته بنحو جيد ويتعامل مع اللغة على أنهَّا كائن ينمو ويتطور ليمنح التركيبات اللغوية زخماً دلالياً يفوق بكثير معناها المعجميّ الضيق، فيقول:

يا صديق الشعب قد نهضته في سباق الكون يظفر بالرهان

وله منـــك شبابٌ طامحٌ يبعثُ الجرأة في قلــب الجبان

كلُّ قلب حين تدعو هاتفٌ : إيه لبيك ، الـــى شط الأمان

إيه لبيك ، وفـــيه نشوةٌ وله من وجهك السَّمحُ ضمان

إيـــه لبيك ، وقد طهره حُبك الســامي ورواهُ الحنان

كلُّ قلبٍ خافقٌ بالمهرجان عاش فاروق ، ودام المِهرجان [٣٠]

لقد تزاحمت الكلمات في النصَّ، الذي أراد منه الشاعر أن يقدم لنا من خلاله برنامجاً توجيهياً نحو النهضة والتسابق بين الشباب، ليتساموا في تلبية نداء الأخوة نحو شط الأمان ،والخلاص من الوهن وملذات الدنيا، فقد أراد من هذا النداء أن يعطي دوراً مهماً ومسؤولية كبيرة تُجاه الشباب، ليجعل لهم من هذه المسؤولية ان يتصدوا لتوجيه المجتمع نحو تحقيق العدل والتعرف بتربيتهم وتعظيم الفضائل.

لقد قدم سيد قطب شعره ليكون متألقاً في ممارسة الأعمال التي تستحق الالتفات إليها، وهذا يظهر عند الشباب الطامح، ليبعث في نفوسهم الجرأة والشجاعة والاقدام والعزم والتفاني في الاخلاص والسمو بالإنسانية على طريق النجاة من عذابات الدنيا.

إنَّ هذا التوجيه يقابله التلبية لنداء الحب السامي الذي يرويه الحنان من أجل الوصول إلى البقاء، ومن اللافت للنظر أنَّ الشاعر توجه إلى القوى العقلية والروحية في الإنسان، فضلاً عن القوى الواعية ، والقوى الملهمة التي تصاحب الإنسان؛ لتسمو به إلى درجات العليا في التألق، فقد جاء في قوله:

شعشعْ النعمةَ في قيثارتـــي وحيُك العذبُ فجودتُ البـــيانْ

وجرى الشعر وفي نـــكهتهِ من معانيك شذى عَرْفَ الجنانْ

فأنا الشادي وفي روحي هوىً عبقريُ الوحى ذاكي الافتنـــان

وأنا الشاعرُ آفاقـــي سمتْ فسَما مني بيانٌ ومـــــعان

وأنا الغريدُ يـــوم المهرجان عاش فاروقٌ ودَام المـــهرجان (٣١)

لقد ظهر في النصّ جماليات في اللغة، يشترك فيها التداعي الدلالي والمغايرة والقدرة على الإدهاش، فالمفردات تحمل نسقاً جمالياً ملتزماً تحمل في طياته التنوع والمرونة التي افرزتها الذائقة الابداعية. ويبدو أنَّ هذا التوجيه إلى الإجادة في البيان ،وما تحمل من معاني عميقة ، فيها عذوبة من الجنان.

إنَّ مناشدة الشاعر في هذا النّص نكهة الطيبة باتجاه مسرح الثقافة والتوعية، من أجل تعالي الصوت الحقيقيّ؛ للوقوف في يوم المهرجان الذي تألق بصوته الجميل، ليسمو ببيانه الجميل، ومعانيه السامية، لذلك نجد في النّص تكراراً ولاسيما في قوله: (عاش فاروق ودام المهرجان) وهذا التكرار له مدلول لغويّ ومعنويّ في نصه ، وثمة أمر آخر لابُدَّ من الاشارة إليه ،هو أنَّ لغة الشعر تختلف باختلاف تجارب الشعراء، وطرائق رؤاهم للأشياء، فلكلَّ غرض ألفاظه ولغته التي تميزه من غيره ، ومن هنا؛ فإنَّ ((اللغة في الشعر ليست الفاظاً لها دلالات ثابتة جامدة ، ولكنها لغة انفعال مرنة، بل أميز ما فيها هو هذه المرونة التي تجعلها متجددة بتجدد الانفعالات))(٣٢). فيظهر لنا أنَّ أول شيء ينتبه عليه الشاعر (الالفاظ)؛ لأنَّها ((سر الشعر وروحه))(٣٣). لأنَّها تعد اللبنات التي تتكون منها اللغة الشعرية؛ فتظهر فيها عواطف الشاعر وأفكاره المتباينة ؛ لتختلج في ذهنه وتتعالى معها نغمات الكلمات لتسجل لنا صوت الشاعر الذي كشف من خلاله عن مكنونه وما تحمله نفسه من آلام ومصاعب في حياته، فيقول:

إيه يا دُنـيا وما أنت سوى عبث الأطفال فيما يلعبون

ضجَةٌ صاخبةٌ لا تحتوي غير أصداء قويات الرَّنين

فــإذا فتشت عن مبعثِها لم تجد شيئاً تخبيه الوكون ! (٣٤)

لقد كشف لنا الشاعر عما يعاني من مرارة الدنيا التي تركت في نفسه اليأس والعبث، مما أثقلت كاهل حياته. ولم يجد من يخفي عنه شيئاً من الدنيا.

هكذا تظهر لنا أنّ الشعر لا يتنافى مع حقيقة الالتزام، بل من خلاله استطاع الشاعر أن يقدم لنا أعمالاً ايجابية تُجاه المجتمع وما يعاني من مشكلات تمس حياة أفراد اليومية، ولذلك اعطى لنا الشاعر صورة المبدع الذي قدم مفرداته خدمة للمواقف الانسانية التي أعطت معالجات اجتماعية وحلول ناجحة لرفد العمل الاجتماعيّ، فضلاً عن كشف حقائق مهمة عن تجارب الناس، وما يتطلب منهم الالتزام به، عبر مواقف الشاعر ووجدانه خدمة للإنسانية جمعاء وصولاً الى تحقيق كلِّ الأهداف التي رسمها لنا الشاعر.

نتائج البحث:

لقد توصل الباحث الى ابرز النتائج التي ظهرت لنا من خلال دراسة الالتزام في شعر سيد قطب، وهي :

١- لقد تمكن الشاعر من استخدام اللغة استخداماً جميلاً، استطاع من خلاله حمل الافكار والمشاعر في نتاجه الأدبيّ ؛ الذي أراد منه أن يكوّن واقعاً فعلياً عند المتلقي.
٢- إنَّ رؤية الحياة عند الشاعر امتازت من غيره من الشعراء، ولاسيما في شعر الالتزام ، الذي من خلاله كشف لنا عن قدراته التعبيرية ، فضلاً عن الوقوف إلى الجوانب الأدبية التي من خلالها برزت صورة شعر الالتزام واضحة في المعالجة والتصحيح في الواقع الاجتماعيّ.
٣- انماز الشاعر بالإبداع والتألق في نتاجه الشعريّ الذي ساعده على توظيف القدرات الإبداعية الى واقع حال؛ يفيد منه كل الطبقات الاجتماعية ، فضلاً عن الترابط الايقاعي في نصوصه الجميلة التي تطرب له الآذان ، و تهتز له الأنفس والمشاعر.
٤- لقد كانت مسؤولية الشاعر كبيرة وعظيمة في التوجيه والإرشاد والنصح؛ التي أصبحت واقعاً عملياً في تربية الأذواق؛ وتعظيم الفضائل؛ للوصول إلى الهدف الذي تسامى إليه الشاعر.

٥- رسم الشاعر لنفسه منهجاً متكاملاً يهدف في ضوئه تصحيح المسار في البناء والتفاني والإخلاص؛ ليكون ترجمة واقعية للوصول الى المشروع الذي تبناه، حرصاً منه على الحفاظ على وحدة الصف بين أبناء الشعب.

٦- لقد غلب على الشاعر الوجدان؛ وامتاز بالعاطفة الجياشة، كونه ينتمي إلى جيل الشباب، جيل إبراهيم ناجي، علي محمود طه، والهمشريّ، محمود حسن إسماعيل. فقد أفاض الشاعر بعطائه الأدبيّ، الذي قدمه مشروع سلام إلى المجتمع؛ وثورة ضد أعداء الشعب؛ وشهادة من أجل الوطن في دفع الأذى عن أرضه.

٧- ومن اللافت للنظر أنَّ الشاعر استطاع أن يقف عند القوى العقلية، والقوى الروحية، أي القوى الواعية والقوى الملهمة، للسمو بالإنسانية؛ وهذا ما استطعنا أن نكشفه من خلال نتاجه الإبداعيّ .

٨- لقد حرص الشاعر كلَّ الحرص في نصوصه الشعرية أنَّ يقدم للمتلقي شعراً يحمل في كلِّ مفاهيمه، وقيمه الالتزام بالمبادئ السامية، التي أراد منها الشاعر أن تكون حقلاً للإثارة والتفاني، والإيثار من أجل الوطن.

الهوامش

١- ينظر : الأدب السياسي الملتزم في الاسلام ، د. صادق أئينة وند ، و د. حسن عباس نصر الله دار التعارف للطباعة والنشر : ٢٧.

٢- لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادق ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٥٦م : ٥٤١/١٢ – ٥٤٢. وينظر : كتاب العين ، لأبي عبد الرحمن بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د. مهدي المخزومي ، و د. ابراهيم السامرائي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٤م : ٣٧٢/٧.

٣- القاموس المحيط ، فيروز آبادي ، دار المأمون ، ط٤ ، ١٩٣٨م : ١٧٥/٤.

٤- سورة الفرقان ، آية : ٧٧.

٥- معجم مصطلحات الأدب ، مجدي وهبه ، مطبعة دار القلم ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٤م : ٧٩.

٦- سورة الفتح : آية : ٢٦.

٧- الالتزام في الشعر العربي ، د. أحمد أبو حاقة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٩ : ١٤.

٨- الادب الملتزم ، جان بول سارتر ، ترجمة : جورج طرابيشي ، منشورات دار الأدب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٦٥م : ٤٤.

٩- ينظر : الالتزام في الشعر العربي : ١٤.

١٠- ينظر : ملامح الالتزام في شعر نزار قباني ، يونس فقيه ، بركات للطباعة والنشر ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٨ : ٢١.

١١- ديوان سيد قطب ، جمعه ووثقه وقدم له ، عبد الباقي محمد حسين ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، ط١ ، ١٩٨٩م : ٢٩٢.

١٢- الديوان : ٢٨٢.

١٣- المصدر نفسه : ٢٨١.

١٤- المصدر نفسه : ٢٨٢.

١٥- لمحات عن البطولة العربية في شعر الحرب ، غانم جواد رضا ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨١م : ٤٥.

١٦- عيار الشعر ، لابن طباطبا العلوي ، تحقيق : طه الحاجري ، ومحمد زغلول سلام ، شركة فن الطباعة ، القاهرة ، ١٩٥٦ : ٥ – ٦.

١٧- الديوان : ١٤.

١٨- المصدر نفسه : ٧٣.

١٩- جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ، د. ماهر مهدي هلال ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ : ٢٤٤.

٢٠- الديوان : ٢٩٣.

٢١- المصدر نفسه : ٢٦٤ – ٢٦٥.

٢٢- المصدر نفسه : ٢١٥.

٢٣- المصدر نفسه : ١٣.

٢٤- المصدر نفسه : ٢٤٠.

٢٥- ينظر : الفكر في الشعر العراقي الحديث ، د. حافظ محمد عباس ، دار الفراهيدي للنشر ، بغداد ، ط١ ، ٢٠١٤م : ٢٣.

٢٦- الديوان : ٢٧٩.

٢٧- المصدر نفسه : ٢٧٩.

٢٨- المصدر نفسه : ٢٨٠.

٢٩- ينظر : لغة الشعر العربي الحديث مقوماتها الفنية وطاقاتها الابداعية ، د. السعيد الورقي النهضة العربية ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٤م : ٤٠.

٣٠- الديوان : ٢٨٦.

٣١- المصدر نفسه : ٢٨٦.

٣٢- الاسس الجمالية في النقد الادبي ، د. عز الدين اسماعيل ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط٣ ، ١٩٨٦م : ٣٤٠.

٣٣- أنا والشعر ، شفيق جبري ، جامعة الدول العربية ، معهد الدراسات العربية والعالمية ، ١٩٥٩م : ٨٩.

٣٤- الديوان : ١٠٨.

Commitment in the poetry of Sayyid Qutb

By

Assistant professor: Hafidh.M.A.Alshammary

Mustansiriya University College of Arts

Abstract:

Modern literature has evolved to a wave of literature to life, aiming literature and committed literature, which affected by the environment and raised the situation experienced by the Arab nation. As well as the influence of Western culture, affecting the movement of the evolution of the concept of literature and criticism. Therefore, the poetry was not exception, was not in front of him for keeps him from commitment, and all the factors were moving towardcommitment . Arab poets indulge in life, to translate their reality and their communities participate worries and sorrows and joys and dilemmas of the twentieth century, and the Arab human problems, and shifts his reality and his faith in the struggle. And their creations and treated her abilities in spite of their suffering. Among the poets of SayyidQutb, who gave his poetry to the rhythm of those transitions and revolutions, he rushed towards a bright future, examining for harmony with others. Stagnate for the fact that his poetry was translated into positions to achieve the goals through his production to be his commitment to the values and ideals through his poetry.

The varying degrees of commitment, and may be raised in this area, the aesthetics of language, the fact that beauty alone is the spirit of literature, not what distinguishes literature from other form of knowledge but the boundary between literature and the language of scientific language is a beauty.

the poet SayyidQutb through his poetry obligated to live up his ideas and objectives tagged to maintain that poetry that has not only written in his ownburning blood, until it snaps dictated by what his heart for others. The poet has made vocabulary glowing vibrant tender.

We introduced us spaces lover of freedom and patriotism and the defense of the crucial issues of the people.

Introduced the poet through his poetry squeezer committed his ideas to be a light to the generations. He was ordained in his poetry stand it deserves approach and analysis, being a breeding carries the tastes of the people, and to maximize the virtues and altruism for the unity of the community and dedication to work To survive to be hope for future generations and for the fulfillment of its freedom and dignity and unity